

آيتها الشعلة الحية الملتهبة بنار محبة الله انى...

حضرت عبدالبهاء

Original English



١٤١

آيتها الشعلة الحية الملتهبة بنار محبة الله انى قرئت كتابك الوارد من عندك وابتهجت قلباً بالمعنى البديع والمضمون البليغ الدال على فرط خلوصك فى امر الله وثبتك على صراط ملكوت الله واستقامتك فى امر الله لأن هذا اهم الامور عند الله.

كم من نفوس اقبلوا الى الله ودخلوا فى ظل كلمة الله واشتهروا فى الآفاق كيهودا الأنخريوطى ثم عند ما اشتد الامتحان وعظم الأفتتان زلت اقدامهم عن الصراط ورجعوا من الأقرار الى الأنكار وارتدوا من الحب والوفاق الى اشد النفاق فظهرت قوة الامتحان الذى يتزعزع منه الأركان.

ان يهودا الأنخريوطى كان اعظم الحواريين ويدعو الى المسيح فظن ان المسيح زادت عواطفه على بطرس الحوارى ولما قال له انت بطرس وعلى هذا الصخر ابني كنيسة فآثر هذا الخطاب والتخصيص لبطرس تأثيرا اورث حسداً فى قلب يهودا ولاجل هذا اعرض بعد ما اقبل وانكر بعد ما اقر وابغض بعد ما احب حتى صار سبباً لصلب ذلك السيد الجليل والنور المبين وهذا عاقبة الحسد الذى هو اعظم سبب لارتداد البشر عن الصراط المستقيم وبمثل هذا قد حدث وسيحدث فى هذا الأمر العظيم ولكن لا بأس فى هذا لانه هو السبب لظهور ثبوت الآخرين وقيام النفوس الثابتة الراسخة كالجبال الراسيات على حب النور المبين.

وانك انت بلغى اماء الرحمن بانهم يثبتن على حب البهاء اذا اشتد الامتحان والأفتتان لأن الزوابع والأرياح تمر فى موسم الشتاء ثم يأتى الربيع بالمنظر البديع ويزين التلول والسهول بالرياحين والورد الأنيق وتترجم الطيور بالخان السرور على غصون الأشجار وتخطب باحسن الأنغام على منابر الأفنان بأبداع الألحان فسوف تنظرين ان الأنوار قد سطعت ورايات الملكوت قد خفقت ونفحات الله قد انتشرت وجنود الملكوت قد نزلت وملائكة السماء قد



ORIGINAL



AUDIO

أيدت وروح القدس قد نفثت على تلك الآفاق فترين المتزلزين و المتزللات خائنين و خائبات و خاسرين و خاسرات و هذا امر محتوم من ربّ الآيات.

وانك انت طوبى لك لثبوتك على امر الله و رسوخك على ميثاق الله و انى ابتهل الى الله ان يعطيك روحاً رحمانياً و دماً ملكوتياً و يجعلك ورقة ريانة نضرة على شجرة الحيات حتى تخدمى اماء الرحمن بالروح و الريحان.

و ربك الكريم يؤيدك على خدمته فى كرمه العظيم و يجعلك واسطة لبث روح الأئحاد و الاتفاق بين اماء الرحمن و يفتح بصيرتك بنور العرفان و يغفر السيئات و يبدلها بالحسنات ان ربك غفور رحيم و ذو فضل عظيم *